Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يطلب إلى نفسه فى هذه العبادات ما ليس يطلبه إلى غيره ، على سنّة السماحة والتيسير التى أُثِرت عنه فى كل عمل من أعماله وكل سجيَّة من سجاياه . .

« فكان أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه » وربما قام الليل أكثره أو أقله ولا يدين أحدا بالتهجد كما كان يتهجد أو بالصلاة والصيام كما كان يصلى ويصوم ، بل قد نهى الناس أن يشتدوا فى العبادة فيصبحوا كالمنبت « لا رأضا قطع ولا ظهرا أبقى » لأن الناس جميعا يتلقون الأمر بالعبادة كما يتلقون الأمر بفريضة واجبة ، فهم فى حاجة إلى الرفق والتيسير .

أما النفس المفطورة على العبادة فالصلاة عندها مناجاة حب وفرحة لقاء ، ومطاومة لميل الضمير وميل الجوارح على السواء .

* * *

وكان محمد « إذا حزبه أمر صلَّى »

كذلك إذا حزب الأمر نفسا رجعت إلى من تحب فخف وقرها وانفرج كربها ، وأنست بعد وحشة واهتدت بعد حيرة .

ومتى وجدت النفس « فرحة اللقاء » فى الصلاة فلا اجهاد فيها لجسد ولا تضييق فيها لوقت ، بل فيها الترويح عن الجهد والتنفيس عن الضيق ، ولا سيما إذا كانت النفس من سعة الأفق بحيث تحيى ما تحيى من ليلها ونهارها فى الصلاة والعبادة ثم تؤدى عملها وتفكر تفكيرها ، ولا يحسب أحد يعرفها إنها تنقطع بالصلاة والعبادة ثم عن حق من حقوق حياتها ، أو عن حق من حقوق بنى الإنسان .